لمحات من الحياة العلمية في القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين: علماء لبدة، طرف من أخبارهم وآثارهم

تأليف: أحمد الفهد العريفي

الرياض: المؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ١٦٤ ص.

يتحدث المؤلف في كتابه عن علماء لبدة، التي هي أحد أحياء مدينة حائل، حيث تشير إلى هذا الحي كتب التراجم المحلية كثيرًا وتصفه بكثرة علمائه؛ مما حفز المؤلف على القيام بجمع تراجم أولئك العلماء وأخبارهم وبقايا آثارهم من وثائق ومخطوطات.

وتطرقت الدراسة في بدايتها إلى التعريف اللغوي للبدة، مع لمحة جغرافية عن موقعها، وأبرز الأماكن الموجودة فيها، إضافة إلى دراسة موجزة عن تاريخها، وذكر أول من سكنها معتمدًا في ذلك على ما توافر لديه من وثائق محلية قليلة وروايات شفهية.

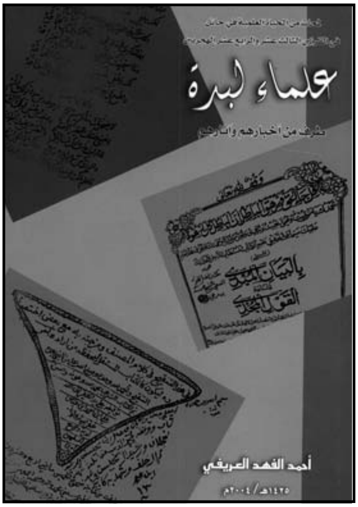

كما أشارت الدراسة إلى الحياة الثقافية في لبدة، وإلى أبرز المشايخ والعلماء وطلبة العلم فيها، وإلى المكتبات التي أنشئت فيها.

بعد ذلك قسم الباحث دراسته قسمين؛ القسم الأول: ترجم فيه لـ ٢٩ عالمًا من علماء لبدة، والقسم الثاني: ترجم فيه لـ (٢٣) طالبًا من طلبة العلم وحفاظ القرآن الكريم، جاعلاً هذا القسم متممًا للقسم الأول، وألحق بدراسته (٧٠) وثيقة متعلقة بهؤلاء العلماء.

الكتابة على المصنوعات المعدنية التقليدية في نجد

إعداد: د. عبد الله بن إبراهيم العمير

الرياض: جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ١٢٣ ص.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة جمع الكتابات والنقوش المدونة على المصنوعات المعدنية التقليدية المستخدمة في نجد؛ نظرًا لأن مثل هذه الدراسات لم تأخذ نصيبها من العناية والاهتمام من قبل الدارسين. وقد تمكن الباحث من جمع ما يقارب من (٣٥) نقش كتبت على المصنوعات المعدنية.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة البحث العلمي

مركز بحوث كلية الآداب

(٩٤)

الكتابة على المصنوعات المعدنية
التقليدية في نجد

إعداد
د. عبدالله بن إبراهيم العمير
أستاذ مشارك - قسم الآثار والمتاحف

دراسة علمية محكمة
١٤٢٥/٢٠٠٤

وتم تصنيف النصوص التي عثر عليها في منطقة الدراسة حسب المضامين الواردة فيها إلى فئتين رئيسيتين، الأولى ذات طابع جمالي زخرفي، والأخرى ذات طابع وظيفي. وشملت الأخيرة مجالات مختلفة، من أبرزها: الكتابات الدينية، وكتابات الوقف والسبيل، وكتابات المكاييل والموازين، وكتابات التملك، وكتابات تدل على المنصب، وكذلك الكتابات التي توضح اسم الصانع أو ختمه، ونحو ذلك.

واستعرض الباحث الكتابات التي نقشت على المعادن وفق الفئتين التي وضعهما، وخلص بعد ذلك إلى نتائج عدة من أبرزها: إمكانية ظهور الكتابة على جميع أنواع المصنوعات المعدنية، وعدم تفضيل موقع معين في سطح القطعة المعدنية لتنفيذ الكتابة عليه، كما أن الأسلوب المستخدم في تنفيذ الكتابة على المعادن هو الحز والنقش (الطبع)، أما الكتابة المستخدمة عليه فلا تخضع لنمط معين من أنماط الكتابة، بل يمكن عدّها من المحلية الدارجة.

وقد ألحق الباحث في نهاية كتابه فهرسًا بالقطع وملاكها، وتفريغًا للكتابات المنقوشة على المعادن، إضافة إلى صور ملونة عنها وردت في ثنايا البحث.

اتفاقيات النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية

إعداد : د. عبدالعزيز بن عبد الله بن لعبون

◀ الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٥٧٢ ص.

يعد هذا الكتاب امتدادًا للكتابين السابقين للمؤلف، وهما: "السجل الوثائقي المصور لصناعة النفط في المملكة العربية السعودية"، وكتاب "مسيرة اكتشاف وصناعة النفط في المملكة العربية السعودية".

وقد استهل المؤلف كتابه الوثائقي بتوطئة لجغرافية الجزيرة العربية، وتقسيماتها الجيولوجية، وسمات صخورها، مبينا أهم العوامل الفيزيائية في توافر النفط والغاز في أرضها.

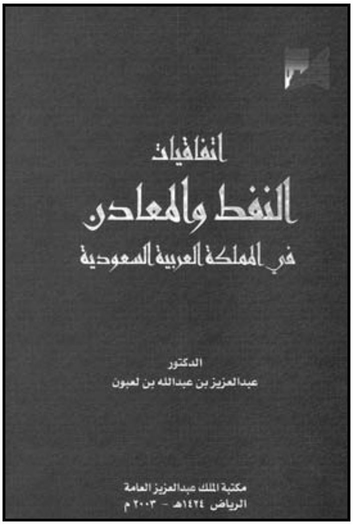
اتفاقيات
النفط والمعادن
في المملكة العربية السعودية
الدكتور
عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
الرياض ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أجزاء، عرض في الجزء الأول امتيازات واتفاقيات النفط الخاصة بكل إقليم من إقاليم المملكة، موثقا تاريخ هذه الاتفاقيات، ومبرزا أسماء الممثلين لها من كل طرف، وموضحا أهم نتائجها، وخص الجزء الثاني بالوقوف على اتفاقية خط أنابيب النفط، مفصلا القول في الاتفاقية المبرمة بين عبدالله السليمان ووليم ج. لنهان عن شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية، ومبينا المواد المشتملة عليها، وتضمن الجزء الثالث امتيازات التعدين والأعمال الميدانية، وما حوته من تقارير وأنظمة، وقد ذيل الكتاب بعرض تواريخ اتفاقيات النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية ومصادرها.

من رحلات الفرنسيين إلى الجزيرة العربية

تأليف: أ. د. محمد خير البقاعي

الرياض: مؤسسة التراث، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٢١٦ص.

يسلط هذا الكتاب الضوء على كتابات عدد من الرحالة الفرنسيين، مبيِّنًا أهمية الرحلات الفرنسية إلى الجزيرة العربية، ومؤكدًا أن هذه الرحلات وما سُجِّل عنها من كتب ووثائق لا تقل أهمية عن غيرها من مصادر عن تاريخ الجزيرة العربية والدولة السعودية.

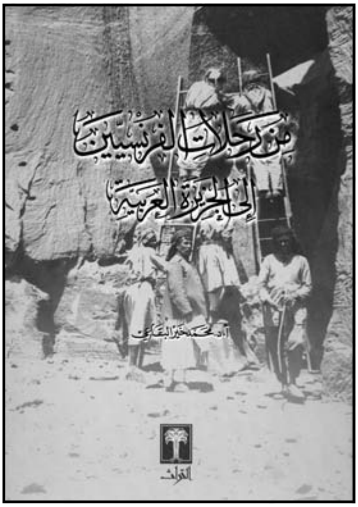

وقد عرض المؤلف في كتابه الرحلات والكتابات الفرنسية، كما ترجم بعض فصول تلك الكتابات وملحقاتها، وتحدث عن مؤلفيها ممن اعتنقوا الإسلام، وعن غيرهم ممن لم يسلموا، وعن جهد الجميع في جمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها، كما صحَّح بعض المعلومات المغلوطة عند بعضهم، وعلَّق عليها.

وقد تحدث في مقدمة الكتاب عن اهتمام الغربيين بالجزيرة العربية من خلال العرض التاريخي الموثق لذلك الاهتمام مع التركيز على الجانب الفرنسي. وعني في عرضه للرحلات الفرنسية بإبراز مضامينها وإيضاح الظروف السياسية التي جرت فيها، وتبيين أهداف صاحبها، والوقوف على المعلومات التاريخية القيمة التي تحدث عنها مؤلفها، وتصوير جوانب الحياة المختلفة التي تناولتها هذه الرحلات.

ديانة شهداء نجران: قراءة جديدة للمصادر الأولية

تأليف: أ. د. عائشة سعيد أبو الجدايل

الكويت: جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة ٢٢٢، الحولية الخامسة والعشرون١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٧٣ ص.

تتناول الدراسة الحديث عن ديانة شهداء نجران، وذلك بالاعتماد على مصادر أولية وجديدة لم تستخدم في هذا الموضوع، حيث شكلت النقوش المكتشفة في اليمن مصدرًا مهمًا لمعرفة ديانة أهل نجران، وقد قامت الباحثة بمقارنة تلك النقوش بالدراسات المقارنة باللهجات السامية لتحديد معاني الأسماء والرموز. كما استخدمت الباحثة المصادر النصرانية القديمة، مثل رسائل شمعون الأرشمي، ومخطوط استشهاد الحارث، إضافة إلى كتاب الحميريين، وكتاب سير القديسين.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ديانة شهداء نجران
قراءة جديدة للمصادر الأولية

ا. د. عائشة سعيد ابو الجدايل

الرسالة ٢٢٢
الحولية الخامسة والعشرون

١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ
٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م

مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت

واستعرضت الباحثة بعد ذلك الروايات الإسلامية التي وردت عند المفسرين في تفسيرهم لسورة البروج، وعند المؤرخين، وتوصلت إلى أن أغلب الروايات الإسلامية مأخوذة عن المصادر السريانية واليونانية المملوءة بالأساطير والخرافات عن المعجزات والظواهر الطبيعية الخارقة لرجال الدين النصارى والرهبان.

وخلصت الباحثة في دراستها إلى أن قصة أصحاب الأخدود صحيحة لثبوتها في القرآن الكريم، وأنهم كانوا يدينون بالحنفية ملة إبراهيم عليه السلام، مع وجود أصحاب ديانات أخرى في تلك الحادثة.